السلم له عند فصل روحه وخروج نفسه فان كان واسعا العمر بالسن
وبالمصير الى سيد كان مع العات الملئكه عليهم السلم له في اخراج نفسه
وصرفها الوجهه وطهره كما قال الله عز وجل نصر نور وجوههم وا
بارهم فان كان مومنا فقيلا لقيته الملائكه بالبشاره والكرامه
وقبض روحه قبضا رفيقا سهلا لا صعبا ولا معذبا الا تسمع
لقول الله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكه
الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنه التي كنتم توعدون فاخبر عز وجل
بشاره الملئكه للمومنين عند خروج انفسهم وتطمينهم لهم
يطلعونهم عليه وتخبرونهم من رضا ربهم عنهم وقبوله لهم والمن
فاه على طاعتهم والجنه والنعيم الدايم المقيم حتى لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واما ما سالت عنه من ضرب الملئكه لوجوه الظالمين قبل
كيف لا تسمع ذلك من فعلهم قال محمد بن يحيى عليه السلم وكيف تسمع
رحمك الله ما يحدث الله سبحانه عن الخلق الا حالا انه لو سمع من
تهم لبطل النهم وما ضربهم بافكر من صورهم ولكن الله عز وجل
اعز الخلق عن ذلك الملئكه فلا يسمع النهم ابدا الا من حضره
قاله في يوم القيامه فيتكرر ويعاينون وقلت قدر ما سالت
سو يكون اسرع خروج نفس من المومن قال محمد بن يحيى عليه السلام قد
ساله في سرعه خروج نفسه من التعب والالم وعيهد الملئكه
عليهم السلام له ما لا يجد له من النكايه وقد يكون التعب والعذاب
وسرعه قبض روحه اشد من الم العقوبه وقد يكون المومن من النكد
خروج نفسه على احد متيسر كلا مما له فيه راحه اما ان يكون بين
موته نحو ساعه بعد ساعه وبين نفسه هونا فيكون اسهل
عليه من العنف بها واليسر في خروجها واما ان يكون فيه من الله
عز وجل لنفسه على ذلك ونكايه فيه وقد روي عن رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله انه قال اشد الناس محنه الافضل فالافضل المومن
لسبب الله حسن الاستعداد ليوم المعاد وقد يخرج نفس
سهوله وسرعه فيكون ذلك من الله عز وجل عليم نعمه وبه
ورحمه وسالت عن قول الله سبحانه ولقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم اول مره وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم قال محمد بن
عليه السلم المراد بذلك الفرد الوحيد الا تسمع كيف يقول انه
وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم يقول تركتم اموالكم وحد

كم واولادكم ونعمكم التي انتم موها وراء ظهوركم وجئتم فرادى
بذلك موحدين منه منفردين عنه واما ما ذكرت الله فيه من ان
الله عند حشرهم عراه فلعمري لذلك ليس ولسن يخرج احد منهم من قبره عاريا
لانكم تخرجون في كفنه ويصل الى موقفه وبذلك جاء الخبر عن النبي صلى
الله عليه وعلى اهل بيته وقد اجابك على هذه المسله فلا اجد اشرح
من اجزنا انه عن التكوين وسالت عن قول الله سبحانه فمستقر و
مستودع فقلت ما معنى ذلك قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه المستقر
من الادميين فهو ما في الارحام الا تسمع كيف يقول عز وجل ثم جعلناه
نطفه في قرار مكين والمستودع فهو ما كان في الاصلاب فسبحان ذي
القدره والسلطان والرافه والاحسان الرحيم من خلقه من عباده المحسن
اليهم المنعم لفضله عليهم فتبارك الله احسن الخالقين ذو العزه والقدره
المن وتعالى سلطانه وجل عن كل شان شانه وسالت عن قول الله
سبحانه وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست فقلت ما معنى
قال محمد بن يحيى عليه السلام معناها حفظت واتقنت فكانوا اذا سمعوا
درا وما يحكيه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله من ايات الله عز وجل ونصر
له من احكامه وسنه من حلاله وحرامه قالوا درست يريدون انه
يحكم لما هو فيه دارس له يوهمون انه صلى الله عليه وعلى اهل بيته يعلم
ذلك ويدرسه من اخبار الاولين وقلت ما الصواب في قراه هذا الحرف
والصواب فيه وليقولوا درست وسالت عن قول الله سبحانه واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم ايه ليومنن بها قال محمد بن يحيى عليه السلام
هذا اخبار من الله عز وجل عن اهل الكفر والنفاق والصد عن الحق والشقاق
من اهل الكتاب وغيرهم كانوا يحلفون بالله لئن جاءتهم ايه ليومنن
بها ويصدقون محمدا صلى الله عليه عند اتيانها وقال الله عز وجل
انما الايات عند الله سبحانه وما عند الله سبحانه فانما ارادها
من الله لمن قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يومنون فاخبر سبحانه بما
علم من سرهم واحاطه من علمه فكرهم وانهم اذا راوا الايات لم
يومنوا بها ولا عند المعاينه يصدقونها ولا يرجعون بها ولقد جاءهم من
الايات والمعجزات مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اهل بيته
ما ليس له ما نسوه والتصديق وراح به الشك عنه وسوالمرفه
فلم يسمعوا بذلك ولم يومنوا به بل سعوا على كفرهم واصروا على
معاصيهم فاصبحوا بذلك من الخاسرين وعند الله سبحانه من الهالكين

Copyright © King Saud University